



طريقة تعامل بشار الشيطان مع حمص اليوم تختلف عن كل مناطق سوريا،

فهو أولاً: تمكן من محاصرة ثوار حمص واطمأن لذلك ظناً منه أنه قد شلهم وشغلهم بالجوع والمحاصر.

وثانياً: تمكن من السيطرة على عدد من المناطق التي ينزع إليها الأهالي، واستطاع أن يعيد هؤلاء إلى تحت سيطرته تقريراً..

فهو يتعامل معهم في الوعر والغوطة وغيرها بحد ذاته ويظهر لهم ولغيرهم أنهم قد عادوا غنماً وقطعاً أذلاء أمام جبروته،

والى يوم وبعد أن قرر أن الجسم العسكري سيطول..

يحاول أن يزيد من مثل هذه المناطق ويطالب الأهالي بالعودة إلى كرم الزيتون وعشيرة وغير ذلك من المناطق وهدفه من ذلك أن يبذل كل ما يستطيع لإخضاع أكبر قدر ممكن من الأهالي السنة تحت قبضته بزيادة المناطق والأحياء، مما يعطيه دفعاً معنوياً في توهّم وإيهام النصر، ويعطيه أيضاً مناطق جديدة آمنة له يمكن أن يتمركز فيها دون تخوف من أسلحة ثقيلة قد يستخدمها الجيش الحر ضده لوجود مدنيين يحتمي بهم .

وثالثاً: تمكّن من تأمين حياة مستقرة لمؤيديه من المدنيين في بعض أحياء حمص الشرقية.

ورابعاً: تمكّن من الاطمئنان إلى ثوار الريف الحمصي أنهم منشغلون تماماً عن إنقاذ إخوانهم في حمص بتفاهمات خلافية سخيفة وتحزبات وتجمعات ومجموعات.

هو الآن ياسادة مطمئن تماماً على مدينة حمص يتسلّى بها كيفما أراد.

حمص تحتاج إلى ثورة جديدة تتضمن ما يلي: -

التوحيد العاجل لجميع كتائب الريف على خطة واحدة لفك الحصار عن حمص وعليهم بعد انتصارهم أن يعودوا إلى تحزباتهم وسمياتهم ويتجنوا بها حتى التخمة.

- دراسة أوضاع المناطق الهاوية عسكرياً لتسهيل انضمامها لاحقاً لعملية تحرير حمص، بأسرع الطرق وأقل الضحايا

- استخدام أسلوب قصف أو كار النظام وتشتيته على جبهات كثيرة، كجبهة بابا عمرو والريف وأماكن تواجد الشبيحة على أطراف الأحياء المعاشرة، واستخدام كل ما يؤدي إلى استنزاف جنوده، وخاصة عن طريق اقتحام جحوره وتحريرها.

- لا بد من تأمين ذخيرة فائضة لمثل ذلك ولابد من أن تكون كل المعارك بتنسيق مع كل الكتائب بعملية لها غرفة عمليات واحدة أما طريقة توزيع الأهداف على الكتائب أو المجموعات دون وجود غرفة تشمل الجميع تدبر الخطط والتحرك والأسلحة والإمداد فهي طريقة فاشلة تماماً

- ضرورة إشراك بعض المفكرين والخبراء العسكريين في تنظيمات حمص المسلحة والخطط التي يسيرون عليها، وضرورة إقناع الثوار على الأرض بذلك وبضرورة التنور بإرشادات أهل الخبرة من عسكريين وتربييين وعلماء دين وخبراء في التأليف بين الصنوف وإدارة المعارك، فإن هذه المرحلة صارت لابد لها من مشاوراة هؤلاء.

حمص هي الخط البياني للثورة، ولا أشك أن بشار الأحمد ينام ويصحو وهو يسأل هل مازالت حمص على حالها من ثمانين يوماً وعندما يقولون له نعم يتتنفس.

فallah الله يا ثوارنا الأبطال أخلصوا لله وقولوا يا الله ليكون جواب أولئك الصعاليك ليشار عن قريب: لا إن حمص تخرج عن سيطرتنا، وعندها لا شك عندي أنه لن يتتنفس بعدها إلا على روانج نجسة في مغارير دمشق.

المصادر: